

الأدلة من الآيات على رؤية الله في الآخرة

..... من الأدلة أيضًا: آيات اللقاء في قوله تعالى: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ } اللقاء لا يكون إلا عن رؤية: { قَالَ الَّذِينَ يَطْلُونَ أَهْمَمْ مُلَاقِو اللَّهِ } اللقاء لا يكون إلا عن رؤية، فدل على أن المؤمنين إذا لاقوه فإنهم يرونـهـ من الآيات: آيات المزيدـ قوله تعالى: { لَهُمْ مَا يَسْأَءُونَ فِيهَا وَلَدِيْنَا مَرِيْدُ } فـسرـ المزيدـ بأنه رؤية . نظرـهمـ إلى اللهـ وأيـةـ الـزيـادةـ: { لِلَّذِينَ أَخْسَسُوا الْحُسْنَى وَزِيـادـةـ } فـسرـهاـ النبيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وسلمـ فقالـ: { الحـسنـىـ: الجـنةـ، والـزيـادةـ: النـظـرـ إـلـىـ وـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ } وكذلك فـسرـهاـ الصحـابةـ، وتـلقـىـ ذلكـ عنـهمـ المـفـسـرونـ. منـ الآـيـاتـ أيضـاـ: هـاتـانـ الآـيـاتـ ذـكـرـتـاـ هـنـاـ فـيـ قولـهـ تـعـالـىـ: { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ تَاضَرَّهُ إِلَيْهَا تَاطِرَهُ } نـاصـرـةـ الأولىـ: كـتـبـتـ بالـضـادـ أـخـتـ الصـادـ أـيـ منـ النـصـارـاءـ؛ التـيـ هـيـ الـبـهـجـةـ وـالـسـرـورـ، كـمـ قـالـ: { وَلَقَاهُمْ تَصْرَهُ وَسُرُورًا } يـعنـىـ: وجـوهـ مـسـتـيـرـةـ، وجـوهـ مـسـفـرـةـ. { إِلَى رَبِّهَا تَاطِرَهُ } هـذـهـ كـتـبـتـ بـالـطـاءـ أـخـتـ الطـاءـ، وـالـنـظـرـ: هوـ الـمعـاـيـنـةـ إـلـىـ رـبـهاـ، تـلـكـ الـوجـوهـ نـاظـرـةـ فـيـ الجـنةـ. هـذـاـ بـلـ شـكـ دـلـيلـ وـاـضـعـهـ حـرـفـ "إـلـىـ" بـأـنـهـ اـسـمـ، لـحـرـفـ، وـأـنـهـ مـصـافـ، وـأـنـعـنـاهـ: وـاحـدـ الـأـلـهـ. وـهـذـاـ تـحـرـيفـ زـائـدـ. ثمـ الآـيـةـ الثـانـيـةـ: قولـهـ تـعـالـىـ: { كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ } هـذـاـ فـيـ الـكـفـارـ، فـيـ قولـهـ تـعـالـىـ: { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } يـعنـىـ: الـكـفـارـ { كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ لِصَالِوْجَحِيمِ } عنـ رـبـهـمـ مـحـجـوبـونـ يـعنـىـ أـنـهـمـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ حـجـابـ لاـ يـرـونـهـ؛ وـذـكـرـهـ مـنـ تعـذـيبـهـ، عـذـابـ لـهـ. حـجـبـهـ عنـ رـبـهـ تـعـالـىـ تعـذـيبـ لـهـ؛ وـلـوـ كانـ الـمـؤـمـنـونـ لـيـرـونـ اللـهـ تـعـالـىـ لـكـانـواـ أـيـضاـ عنـ رـبـهـمـ مـحـجـوبـينـ، فـلـمـ خـصـ الـكـفـارـ بـاـنـهـمـ الـمـحـجـوبـونـ دـلـ علىـ أنـ الـمـؤـمـنـينـ لـاـ يـحـجـبـونـ؛ إـلـاـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ فـرـقـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـينـ وـبـيـنـ الـكـفـارـ. استـدـلـ بـهـذـهـ الآـيـةـ الشـافـعـيـ الإـمامـ المشـهـورـ رـحـمـهـ اللـهـ، وـقـالـ: لـمـ حـجـبـ اللـهـ الـكـفـارـ فـيـ حـالـ السـخـطـ دـلـ علىـ أـنـهـ لـاـ يـحـجـبـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ حـالـ الرـضـاـ. لـشـكـ أـنـهـ دـلـالـةـ وـاـضـحـةـ، يـقـولـ: لـمـ حـجـبـ أـولـئـكـ فـيـ حـالـ السـخـطـ دـلـ علىـ أـنـ الـمـؤـمـنـينـ يـرـونـهـ فـيـ حـالـ الرـضـاـ؛ إـلـاـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـهـمـ فـرـقـ، يـكـونـونـ كـلـهـمـ مـحـجـوبـونـ.